

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

نعم بالرب الوجه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:00:04](#) الوجه الخامس من السنة ان ارض العرب ما زال فيها يهود ونصارى حتى اجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وكان اليهود بالمدينة كثيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قد هادنهم - [00:00:35](#) حتى نقضوا العهد طائفة بعد طائفة. وما زال بالمدينة يهود وما زال بالمدينة يهود وان لم يكونوا فانه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي. وكان في اليمن يهودا ولتناقض رحمه فيه - [00:00:55](#) كلامي رحمه الله في قوله وكان اليهودي كثيرا في حياة رسول الله ثم قال بعد ذلك وان لم يكونوا كثيرا يريد وان لم يكونوا كثيرا عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#) لانهم لما نقضوا العهد اجلاهم الرسول عليه الصلاة والسلام وقتل بعضهم في بني قريظة فبقوا غير الكثير وذلك عند موته عليه الصلاة والسلام نعم. وكان في المدينة يهود كثير والنصر - [00:01:29](#) مرهونة عند يهود وكان في اليمن وكان في اليمن يهود كثير والنصارى بنجران وغيرها والفرس بالبحرين. ومن المعلوم ان هؤلاء كانت لهم اعياد يتخذونها. ومن المعلوم ايضا ان المقتضي لما يفعل في العيد من الاكل والشرب واللباس - [00:01:48](#) والزينة واللعب والراحة ونحو ذلك. قائم في النفوس كلها اذا لم يوجد مانع خصوصا والراحة اه الان الايادي عند الناس عطلة سواء في الاعمال الرسمية او في الاعمال العادية لانها راحة يرتاح بها الناس ويحصل لهم من - [00:02:11](#) الناس والسرور واللعب نعم خصوصا في نفوس الصبيان والنساء واكثر الفارغين من الناس. ثم من كانت لهم خبرة في السيرة ثم من كانت له خبرة في السيرة علم يقينا ان المسلمين على عهده صلى الله عليه وسلم ما كانوا يشركون - [00:02:33](#) في شيء من امرهم ولا يغيرون لهم عادة في اعياد الكافرين. بل ذلك اليوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر المسلمين. يوم من الايام لا يخصونه بشيء اصلا الا ما قد اختلف - [00:02:56](#) ففيه من مخالفتهم فيه كصومه على ما سيأتي ان شاء الله تعالى. فلولا ان المسلمين كان دينهم ان يتلقوه عن نبيهم منع من ذلك وكف عنه لوجب ان يوجد من بعضهم فعل بعض ذلك. لان - [00:03:16](#) الى ذلك قائم كما تدل عليه الطبيعة والعادة. فلولا المانع الشرعي لوجد مقتضاه ثم على هذا جرى عمل المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين غاية ما كان يوجد من بعض الناس ذهاب اليهم - [00:03:36](#) يوم العيد للتنزه بالنظر الى عيدهم ونحو ذلك. ونحو ذلك فهى عمر رضي الله عنه وغيره من عن ذلك كما سنذكره فكيف لو كان بعض الناس يفعل ما يفعلونه؟ او ما هو بسبب عيدهم بل لما ظهر من بعض المسلمين اختصاص - [00:03:56](#) يوم عيدهم بصوم مخالفة لهم نهاه الفقهاء او كثير منهم عن ذلك لاجل ما فيه من تعظيم لعيدهم افلا يستدل بهذا على ان المسلمين تلقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم المنع عن مشاركته - [00:04:19](#) تلقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم المنع عن مشاركته في اعيادهم. وهذا بعد التأمل جدا الوجه الثاني وكان يرخص بان الانسان يذهب الى اعيادهم من اجل ان يتنزه بالنظر اليهم وما يفعلون. وهذا ينبغي ان يقيد بشرط - [00:04:39](#) وهو الا يظن هؤلاء ان المسلمين جاؤوا لمشاركتهم في عيدهم فان كان يظن ذلك او كان يخشى ان يظن الاخرون من المسلمين انهم

ذهبوا لمشاركتهم في عيدهم فهنا يهدى حتى ولو كان للتنزه - [00:05:09](#)

نعم الوجه السادس من السنة ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. واوتيناها من بعدهم - [00:05:31](#)

ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه فهدانا الله له. فالناس لنا فيه اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه. يعني

بيومهم الجمعة لكنهم اختلفوا فصاروا في اليهود لها السبت والنصارى لها احد - [00:05:52](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فاختلّفوا فيه فهدانا الله له نعم وفي لفظ صحيح بين انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتوا واوتيناها من بعدهم. فهذا يومهم الذي اختلفوا فهدانا الله له. وعن ابي هريرة وحزيمة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:06:20](#)

اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت. وكان يوم السبت بدون يوم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان - [00:06:49](#)

للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك وهم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من

اهل الدنيا والاولون يوم القيامة والاولون يوم قيامة المقضي لهم. وفي رواية بينهم قبل الخلائق. رواه مسلم - [00:07:13](#)

وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة عيدا في غير موضع ونهى عن افراده بالصوم لما فيه مما العيد ثم انه في هذا الحديث

ذكر ان الجمعة لنا كما ان السبت لليهود والاحد للنصارى - [00:07:44](#)

واللام تقتضي الاختصاص ثم هذا الكلام يقتضي الابتسام. اذا قيل هذه ثلاثة اثواب او ثلاثة هذا لي وهذا لزيد وهذا لعمرى اوجب ذلك

ان يكون كل واحد مختصا بما جعل - [00:08:04](#)

ما جعل له ولا يشرك فيه ولا يشركه فيه غيره. فاذا له لا شك شغل النصحة؟ لا تجعل نسخة فاذا نحن شاركناهم في عيدهم يوم

السبت او عيد او عيد او او عيد يوم الاحد خالفنا - [00:08:24](#)

هذا الحديث واذا كان هذا في العيد الاسبوعي فكذلك في العيد الحولي اذ لا فرق بل اذا كان هذا في عيد يعرف بالحساب العربي.

فكيف باعياد الكافرين العجمية التي لا تعرف الا بالحساب الرومي القبطي - [00:08:57](#)

او الفارسية او الرومي او التي لا تعرف الا بالحساب الرومي او القبطي او الفارسي او العبري ونحو ذلك. وقوله صلى الله عليه وسلم

بين انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتوا واوتيناها من بعدهم فهذا يومهم - [00:09:17](#)

هذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله اي من اجل كما يروى انه قال انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعكم يعني من

معنى بيع للأجل واسترضعت في بني سعد بن بكر والمعنى والله اعلم اي نحن الاخرون في الخلق السابقون في - [00:09:50](#)

الحساب والدخول الى الجنة كما قد جاء في الصحيح ان هذه الامة اول من يدخل الجنة من الامم وان محمدا صلى الله عليه وسلم

اول من يفتح له باب الجنة. وذلك لانا اوتوا واوتينا الكتاب من بعدهم - [00:10:17](#)

فهدينا لما اختلفوا فيه من العيد السابق للعيدين الاخرين. وصار عملنا الصالح قبل عملهم فلم ما سبقناهم الى الهدى والعمل الصالح

جعلنا سابقين لهم في ثواب العمل الصالح. ومن قال بيت هنا - [00:10:37](#)

معنى غير فقد ابعد الوجه مع بعض العلماء يقول كما بانها بيد اني من قريش يعني غير اني من قريش وقالوا ان هذا من باب توكيد

المدح بما يشبه الذنب - [00:10:57](#)

لانه اذا كان انا افصح العرب غير اني من قريش فهذا يقتضي ان يكون ان يؤيد انه افصح العرب لكن الشيخ رحمه الله يرى انها

تعذيب وان معنى بيت اي من من اجله - [00:11:19](#)

فانا افصح العرب من اجل اني من قريش اوتينا من الكتاب من بعدهم من اجل نعم بيد ان يعني من اجل ان اوتينا الكتاب نعم.

الوجه السابع من السنة ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:11:34](#)

ارسلني نعم نعم بنعم نعم عقوبة هذا ولعل هذا والله اعلم من جنس الذين حرم عليهم الختام. يوم السبت نعم. نعم تشمل يمكن

نعم بارك الله فيكم شيخ يوم الاحد في بعض البلاد يعطل جميع اهل البلد الذي فيه من المسلمين وغيرهم. نعم. اه في بعض بلاد

المسلمين. فهل هذا - [00:12:02](#)

حكومة بعضهم حكومة نصرانية وبعضهم حكومة يعني حكام مسلمين. والله ما هذا اذا كان بعد الاستعمار. بعد الاستعمار حصد يمكن لما غلب النصارى على بعض البلاد الاسلامية حولوا تاريخهم وحولوها ايضا عطلهم الى هذا. حتى اذا زمن الاستعمار الدول -

[00:13:23](#)

اه الموجودة الان مثل مصر والعراق والشام واليمن كانوا يؤرخون بالتاريخ العربي الهجري. اي نعم طيب حكم تعطيه ما نعم وتعطيه الاموال ما يمكن يعمل؟ لا لكن ضعف ويستطيع لكن اكثر الناس يكون في الجبال يعني ما ما في شغل يعني تجمع المسلمين. ويقول

نحن عندنا ذهب - [00:13:53](#)

ويوم السبت يجعلونه اجازة؟ لا. هم هم على قسمين. المسلمين يعطلون الجمعة والاحد والنصارى يعطلون السبت والاحد علشان

المقدمة يعني يومين يعني يومين هذا في المدارس خاصة يعني هذا يظهر في - [00:14:23](#)

نعم اما الاشياء الحكومية فالجمعة واضحة. الجمعة والاحد ايه نعم. نعم. شيخ شيخ احسن الله اليك. فاذا انت دائما تأتي من اجل نعم

كلمة بين الادنى دائما بعض الاحيان حسب السيارات. ويكون قطاع كبير - [00:14:43](#)

اه يعني لذلك ان في الازاعة في الصباح لا يجيزون قراءة كذلك هل يجوز للطالب ان يفتح بمثل هذه المدارس؟ وهناك مدارس مسلمة

ولكن ايضا المدرس هل يجوز له ان ينجح امتحان المدرسة؟ علما بعضها يوشك يعني يظهر حتى من اسم المدد. ها - [00:15:13](#)

سؤال كيف تسأل؟ هل يليق بمسلم ان يذهب ينمي اه مدارس النصارى مثلا ويجعل مداخل المسلمين هل يجوز للمدرس ان تدرس

هذه المادة كيف الوزارة تخبرهم بهذا. على ام ليس نصارى؟ يقرأون القرآن؟ نعم. ها؟ ايش؟ عندنا في حصة الدين ينقسم -

[00:15:53](#)

دخلت يعني هل من قرر القرآن في مدارس النصارى ليس تشريك مدارس تسعة وعشرين له متجمعة فيه. والوزارة علم على تدريس

المادة الدينية. سامح في حصة الدين يخرج خارج الفصل ولو - [00:16:33](#)